

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-57 من 19-لا إله إلا الله

معناها ومقتضاها الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين خلقنا لعبادته وامرنا
ته حبده وطاعته وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

في الوهیتہ کما انه لا شریک له فی ربویتہ و اشهد ان محمدًا عبدہ و رسوله و خیرتہ من جمیع برتیتہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ واصحابہ و اہلہ ملتہ سلم تسلیماً کثیراً اما بعد اینہ الناس - 00:24

اتقوا الله تعالى واعلموا ان كلمة لا اله الا الله هي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى والعروة الوثقى وهي المنجية من النار لمن قالها
بصدقه، واحلوا، هي كلمة الاسلام ومفتاح - 00:00:52

دار السلام من كانت اخر كلامه من الدنيا دخل الجنة كما في الحديث لقناوا موتاكم اي المحتضرين لا الله الا الله فان من كان من كان اخر كلامه لا الله الا الله - 00:01:27

دخل الجنة وقد زار النبي صلى الله عليه وسلم او عاد عمه ابا طالب وكان في الاحتضار وكان عنده رجلان من المشركين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا الله الا الله - 00:01:54

كلمة احاج لك بها عند الله فقال الكافر ان المشركان اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم واعاد عليه
كلامهم فقال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك والعياذ بالله - 00:02:22

وابي ان يقول لا الله الا الله وقد زار وقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً غلاماً من اليهود كان يخدمه وهو يحضر فقال يا غلام
قل لا الله الا الله - 00:02:51

رسول الله ثم فاضت روحه - 00:03:17

فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار ثم قال لاصحابه تولوا اخاكم فغسله المسلمون كفنه وصلوا عليه ثم دفن في مقابر المسلمين هذه كلمة عظيمة - 00:03:41

من قالها ومات عليها دخل الجنة ولكن هذه الكلمة ليست مجرد لفظ يقال باللسان بل هي لها معنى ولها مقتضى فمعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله - 00:04:11

فهو المسلم حقاً وأما من قالها - 00:04:40

ولم يلتزم باركان الاسلام لم يصلی لم يزكي لم يؤدي ما اوجب الله عليه فان هذه الكلمة لا تنفعه ولو قالها الف مرة لا تنفعه حتى يعمل بمقتضاه قال صلی الله عليه وسلم - 00:05:06

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ولهذا لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:35

وارتد من ارتد من العرب بعد وفاته ومنع بعظامهم الزكاة قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه على منع الزكاة لانها من حق لا اله الا الله

قالوا له يا خليفة رسول الله - 00:06:01

كيف تقاتلهم كيف يقاتلون لا اله الا الله فقال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا بحقها وان الزكاة من حقها والله لو منعوني - 00:06:23

عنقا او عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فاقتبن الصحابة رضي الله عنهم بقول ابي بكر واعتقدوا انه الصواب وقاتلوا معه المرتدين فهذا دليل على انه لا يكفي مجرد النطق بلا الله الا الله - 00:06:45

مع عدم الالتزام بمدلولها ومقتضها لكن من قالها فانه يكتف عنده ويحكم باسلامه فان تبين منه بعد ذلك ما ينافقها وتبيّن انه لا يؤدي مقتضى هذه الكلمة فانه يحكم بردته - 00:07:12

تقام عليه احكام الردة ولهذا غزى بعض المسلمين غزوا جماعة من المشركين فانتصروا عليهم وفر واحد منهم فلحق به اسامة بن زيد رضي الله عنه وعن ابيه ومعه رجل من الانصار رضي الله عنهم - 00:07:39

لحقوا بهذا الرجل فلما رفع اسامة السيف عليه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وقتله اسامة بن زيد فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب - 00:08:10

على اسامة وقال اقتلته بعد ما قال يا رسول الله انما قالها يتقي بها السيف قال هلا شققت عن قلبه فتعلم انه قالها يتقي بها السيف ماذا تعمل بلا الله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيمة - 00:08:31

فما زال يكررها ماذا تعمل بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة حتى ندم اسامة رضي الله عنه ندامة شديدة على ما فعل وعرف خطأه في ذلك فهذا هو الشأن في من اعلن اسلامه - 00:08:55

قال لا اله الا الله فانه يكتف عنه ويقبل منه الاسلام فان ظهر منه بعد ذلك ما يخالف مقتضى هذه الكلمة فانه يجري عليه الحكم الشرعي ونحن ليس لنا الا الظاهر ما لم يتبيّن لنا خلافه - 00:09:17

نحن نحكم على الظاهر واما ما في القلوب فلا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وليس هذه الكلمة مجرد لفظ يقال باللسان ولكن لها شروط لا بد ان تتتوفر لها شروط وقيود - 00:09:40

كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. لا بد من - 00:10:02

القيد ان يقولها يبتغي بذلك وجه الله لا يقصد منها غير ذلك فان قالها وهو لا يبتغي وجه الله فلا تنفعه هذه الكلمة سأله ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله - 00:10:19

من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث غيرك لما ارى من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة - 00:10:41

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه لابد ان تكون خالصة من قلبه لا يقولها رياء وسمعة ونفاقا يتقي بها القتل او يريد بها ان يعيش مع المسلمين - 00:11:00

فان من كان هذا قصده فانها لا تنفعه لا اله الا الله هذه الكلمة يا عباد الله عظيمة هذه الكلمة تزن السماوات والارض ومن فيهن غير الله جل وعلا في حديث موسى عليه الصلاة والسلام - 00:11:22

انه قال يا ربى علمي شيئا اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا ربى كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري - 00:11:45

والاراضين السبع وعمرهن في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله يجاء يوم القيمة برجل كتبت عليه الحفظة تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر - 00:12:04

ممولة بالسيارات والذنوب فيقال له هل عندك حسنة فيها بـ الرجل ويقول لا يا ربى فيؤتى ببطاقة يعني ورقة صغيرة مكتوب فيها لا اله الا الله يعني انه قالها في حياته - 00:12:30

فتوضع البطاقة في سجله في في الكفة وتوضع السجلات في الكفة الأخرى فتتطيشه السجلات وتنتقل لا اله الا الله فيدخل بها الجنة
فهي كلمة عظيمة اكثروا من التلفظ بها وهذه الكلمة كما ترون - 00:12:54

ت تكون من نفي واثبات نفي جميع العبودات وابطال جميع العبودات من دون الله واثبات العبادة لله وحده وقولنا لا اله هذا نفي
لجميع الالهة المعبدة من دون الله وابطال لها - 00:13:19

الا الله اثبات للعبادة لله وحده ولهذا قال سبحانه ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم يكفر بالطاغوت هو معنى لا اله - 00:13:41

ويؤمن بالله هذا معنى الا الله ففيها النفي والاثبات يجب ان نعرف هذا وان نتحقق منه حينما ننطق بهذه الكلمة فهي كلمة عظيمة لها
قيمتها وزنها عند الله سبحانه وتعالى - 00:14:08

يجب ان نكثر من التلفظ بها معتقدين لمعناها عاملين بمقتضها ظاهرا وباطنا فهي شعار الاسلام هي دعوة الرسل هي دعوة الرسل من
اولهم الى اخرهم. وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:14:33

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ثم هذه الكلمة ايضا تقتضي ان تتبرأ من الشرك واهلها كما قال
الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:14:55

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدىن وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اما الذي
يقول انا اقول لا اله الا الله ولا اعبد الا الله لكن لا اتبرأ من المشركين ولا اتبرأ من الشرك هم احرار - 00:15:19
في عقيدتهم فهذا لا تنفعه لا اله الا الله حتى يتبرأ من المشركين ويتبّرأ من دين المشركين كما قال الخليل وقومه كما قال الخليل
وقومه لكم قال الله جل وعلا لقد كان لكم اسوة - 00:15:47

في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا
حتى تؤمنوا بالله وحده هذا هو الدين - 00:16:09

لا لا لا نجامل المشركين والكافر وانما يتبرأ منهم ونعلن ذلك لهم ونتبرأ من دينهم واشد من ذلك من يقول لا اله الا الله ثم يدعوا غير الله
يذبح لغير الله ينذر لغير الله - 00:16:30

يستغىث بغير الله من عباد القبور والاضرحة فهم يقولون لا اله الا الله لكن لا يعملون بمقتضها فهم يعبدون غير الله ويتناقضون في
ذلك نسأل الله العافية فتفطنوا لذلك يا عباد الله وتعلموا عقيدتكم - 00:16:54

تعلموا معنى هذه الكلمة العظيمة واعملوا بها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:17:14

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو
الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه - 00:17:39

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهادته ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما
كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:18:00

اتقوا الله تعالى واعلموا انها لا تكفي شهادة ان لا اله الا الله حتى تشهد ان محمدًا رسول الله فالشهادتان هما الركن الاول من اركان
الاسلام ومعنى اشهد ان محمدًا رسول الله - 00:18:19

ايعرف واقر بقلبي وانطقوا بلسانني انه رسول الله حقا انه رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم ولا يكفي هذا حتى تتبعه حتى
تتبعه فيما امر وفيما نهى فلو شهدت انه رسول الله ثم لم تطأوه ولم تتمثل - 00:18:41

ما جاء به لم تحقق شهادة ان محمدًا رسول الله فمعنى اشهد ان محمدًا رسول الله او من معناه طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر
واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:19:12

هذه الكلمات توضح لكم معنى شهادة ان محمدًا رسول الله. وانها ليست مجرد لفظ يقال باللسان طاعته فيما امر تطيعه فيما فيما

امرک به من الاوامر ولا تخالف ذلك حسب هواك ورغبتک - 00:19:34

قال الله جل وعلا وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد
ظل ضالا مبينا ثانيا ان تصدقه فيما اخبر - 00:19:58

اخبر صلی الله عليه وسلم عن عن الماضي وعن المستقبل وعن الجنة والنار وما يجري فتصدقه في ذلك ولا تشک في شيء مما صح
عنه صلی الله عليه وسلم من الاخبار - 00:20:17

فمن شك في ذلك لم يكن له شهادته برسالة محمد صحيحة لانه كذبه فيما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام واجتناب ما نهى
عنه كما تطيعه فيما امر تجتنب ما نهى عنه - 00:20:35

قال الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب واجتناب ما نهى عنه والا تعبد الله
الا بما شرعه رسول الله صلی الله عليه وسلم. هذا فيه اجتناب البدع والمحدثات - 00:20:57

فلا تتقرب الى الله ولا تعبد ربك الا بشيء جاء بهنبيه صلی الله عليه وسلم وشرعه لك لا تحدث البدع وتتقرب بها الى الله لا تقبل عند
الله قال صلی الله عليه وسلم - 00:21:22

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل لايس عليه امرنا فهو رد فلا بد من هذه القيد في شهادة ان
محمد رسول الله اليست لفظا مجردا يقال باللسان - 00:21:43

قد اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل
بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ - 00:22:05

اشد في النار واعلموا ان الله امرک بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلی وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:22:26

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الانئمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين - 00:22:48

واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم ولی علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا وقنا شر الفتنة ولا
تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم احفظ علينا - 00:23:11

امتنا واستقرارنا في ديارنا اللهم احفظ علينا امننا واستقرارنا في ديارنا وخلص المسلمين من كل كافر وملحد وشرير في جميع في
اقطار الارض يا رب العالمين اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث اللهم - 00:23:31

انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك
واحي بذلك الميت. ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء
والمنكر - 00:23:57

والبغى يعظكم لعلکم تذکرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها. قد جعلتم الله عليکم کفیلا ان الله یعلم ما
تفعلون فاذکروا الله یذکرکم واشکروه على نعمه یزدکم. ولذكر الله اکبر والله یعلم - 00:24:31